ينابيع المودة

سجل عظيم للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السلام

للعلامة الكبير الشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم
الحسيني البلخي القندوزي الحنفي

١ - ٣

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

القندوزي

ينابيع
المودة

١ - ٣

مؤسسة الأعلمي
بيروت

يَنابيع المَوَدّة

سجلٌّ عظيمٌ للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السَّلام

للعلامة الفاضل الشيخ الأجد والسيد السند شيخ سليمان ابن شيخ إبراهيم
المعروف بخواجه كلان ابن شيخ محمد معروف المشتهر به بابا
خواجه الحسيني البلخي القندوزي الحنفي رحمه الله آمين

صححه وعلق عليه

علاء الدّين الأعلمي

الجزء الثالث

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

بمنزلة هارون من موسى. أنا ليث بني غالب أنا علي بن أبي طالب.

قال: فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً فعقب أمير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بأن قال: الحمد لله بارىء النسم وذارىء الأُمم والصلاة على الاسم الأعظم والنور الأقدم محمد وآله وسلم. ثم قال: سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض، سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جنبيَّ علوماً كثيرة كالبحار الزواخر. فنهض إليه الرُسَّخ من العلماء والمهرة من الحكماء، وأحدق به الكُمَّل من الأولياء والنُدَّر من الأصفياء، يقبلون مواطىء قدميه ويقسمون بالاسم الأعظم عليه، بأن يتم كلامه ويكمل نظامه. فقال بحر الراسخين وحبر العارفين، الإمام الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: يظهر صحاب الراية المحمدية والدولة الأحمدية، القائم بالسيف والحال الصادق في المقال، يمهد الأرض يحيي السنة والفرض. ثم قال: أيها المحجوب عن شأني الغافل عن حالي، إن العجائب آثار خواطري والغرائب أسرار ضمائري، لأني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجائب، وأتيت بالباب ونطقت بالصواب، وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دقائق القلوب، وكنزت لطائف المعارف ورمزت عوارف اللطائف، فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام، وصلى خلف هذا الإمام فإنه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور، ثم يدخل إلى البيت المعمور والبحر المسجور ثم أنشد يقول:

لقد حزت علم الأولين وإنني ضنين بعلم الآخرين كتوم
وكاشفت أسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم
وإني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم

ثم قال: لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً! ثم قال: ق والقرآن المجيد، كلمات خفيات الأسرار وعبارات جليات الآثار، ينابيع عوارف القلوب من مشكاة لطائف الغيوب، لمحات العواقب كالنجوم الثواقب، نهاية الفهوم بداية العلوم، الحكمة ضالَّة كل حكيم، سبحان القديم. يفتح الكتاب ويقرأ الجواب. يا أبا العباس أنت إمام الناس سبحان من يحيي الأرض بعد موتها، ويرد الولايات إلى بيوتها. يا منصور تقدم إلى بناء السور، ذلك تقدير العزيز العليم. وهذا آخر ما رسمه من لفظه النوراني، واضبطه من كلامه الروحاني في هذا الباب. قال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها. قال الله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها**﴾[1] فمن أراد العلم فعليه بالباب. وقد ظهر أحكام اللفظ بقوله: الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور. وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغارب وقال: الكيميا أخت النبوة وأُم الفتوة وعصمة المروءة. وقال: الفقه للأديان والطب للأبدان والهندسة للبنيان والنحو للسان

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.